الكفيل
العتبة العباسية المقدسة
السنة الخامسة
العدد ٢٣٨
الخميس ١٩ صفر ١٤٣١ هـ ٤ شباط ٢٠١٠م
أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

عتبات الجنان

عند عتبات الجنان تعانقت الهموم والجراحات
وفي ملتقى الوجد تحنو الزفرات
إلى كل دمعة عفّرت الخدين مواجع حسرة
في ذكرى حنين ولهيب...
كربلاء... ملاذ الخائفين من جور العصور
كربلاء... إباء تربّع عرش الصابرين
ومن راحتيها ينبع ألف فرات لعطاشى لا يرتوون
سوى عناق قبرك المفدى... يا حسين
بكتائب ملائكة القداسة والتبجيل
الحافين بضريحك ليل نهار
وجوه غيّرتها الشمس
فنالت حظوظا من دعوة إمام
هنيئا لك أيتها الشمس
وأنت تعانقين وجوه الزائرين
شرفا يسري بك للقداسة عزا وفخرا
حسرات تعتصر القلب... مشاهد واقعة
ما دُرستْ آثارها عبر السنين
هنا سقط الأكبر فهوت النجوم
وهن حاسرات النور...
هنا أينعت للقاسم حور وقطوف
مذ خضب النحر بحرّ السيوف
كربلاء... لا تغفو على صوت الأنين
أطفال ويتامى وحر الهجير...
كربلاء... وطن الطالبين وكعبة الثورات
هنا لبس العراق ثوب المعجزات
مذ عانقت ثراه دموع الحسين:
(أبكي على هؤلاء...
بسببي يدخلون النار...)
فأي الجراح هاجت لديك...
يازائرا قبرا من قلوب
يا لائذا بالملكوت...
ما حال من طلب الشفاعة من شفيع؟
ماذا يهيج فؤادك الظامئ للمزار
رؤية المنائر والقباب أم تل الزينبية...
وهو يغدو مشاعل تأبين للفضيلة والنقاء
فتواشجت على ربى المكرمات
علائق صحوة ندية ترتل الآهات حنينا
أرى زغب الملائكة تتوسد الجدران
أرى الصلوات تركع على أعتابك بأقدام حفاة
أهازيج تعانق العرس الولائي
على ثرى مدمى...
تنفس الصعداء يوم عاشوراء

لأربعينية الإمام الحسين أنشد

السيد محمد سناء الأعرجي

يـا سائلي عـن ادمـع تتفاقم ... وعن الصدور وبالايادي تلطم
وعن الجحافل والسواد وشاحها ... بمـواكـب امـواجـهـا تتلاطم
سأجيب لا ادري أأوفي قدرها ... في بيت شعر أو قصيد ينظم
هـي آهـة عما تكن صدورنا ... هي صورة عن واقـع يتكلم
هي مجمع الآلام بين ضلوعنا ... وبدونها غيظ لنا لا يكظم
هي عادة عبر السنين نصونها ... يأكل من خذل الحسين ستندم
فجموعنا في كربلاء توافدت ... ولبيعة أسـرارهـا لا تكتم
مشيا على الأقـدام عبر مسيرة ... عفوية لا كالتي قـد نظموا
يـا يـوم هـذا الأربـعـين زيـارة ... وعـلامـة في المؤمنين توسم
يا كربلاء ألطف فيك سجيتي ... منها الدروس في الحياة توسم
فيها الخـلـود لـلإمـام ونهجه ... فيها الأجـيـال طريق يرسم
فيها مـواقـف لا يـزال بريقها ... لذوي البصائر تستشف وتفهم
فيها دروس من يفسر كنهها ... يبقى عزيزا في الحياة يكرم
فيها مناقب للحسين والـه ... منها عـروش للطغاة تحطم
فيها لزينب صرخة بدويها ... أضحت بني أمية بعد ذل تلجم
فسيوف أبـنـاء اللئام ذليلة ... ونصولها بـدمـاء طهر تثلم
وغـدا لثارات الحسين مناديا ... في كل عصر للطغاة سيهزم
جئنا نعزي فاطمة بوليدها ... مـنـا عـهـود للشهادة تـبرم
جئنا نوثق للحسين عهودنا ... فبحبه بـدمـائـنـا اذ نبصم

زيارة جابر الأنصاري في الأربعينية

كان جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه ـ من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله ـ أوّل من زار قبر الإمام الحسين عليه السلام بعد مرور أربعين يوماً من شهادته.

يقول عطا مولى جابر: «كنت مع جابر بن عبد الله الأنصاري يوم العشرين من صفر، فلمّا وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها، ولبس قميصاً كان معه طاهراً، ثمّ قال لي: أمعكَ من الطيب يا عطا؟ قلت: معي سُعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثمّ مشى حافياً حتّى وقف عند رأس الحسين عليه السلام، وكبّر ثلاثاً، ثمّ خرّ مغشياً عليه، فلمّا أفاق سَمعتُه يقول: السلام عليكم يا آلَ الله... ».

زيارة سبايا الحسين عليه السلام في الأربعينية

عند رجوع موكب السبايا من الشام إلى المدينة المنوّرة، وصلوا إلى مفترق طريق، أحدهما يؤدّي إلى العراق، والآخر إلى الحجاز، فقالوا للدليل: مر بنا على طريق كربلاء.

فوصلوا يوم العشرين من صفر ـ أي يوم الأربعين ـ إلى كربلاء، فزاروا قبر الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، وأقاموا مأتم العزاء، وبقوا على تلك الحال أيّاماً.

لقاء جابر بالإمام زين العابدين عليه السلام

بينا جابر وعطا ومن معهما كانوا يزورون الحسين عليه السلام إذا بسواد قد طلع عليهم من ناحية الشام، فقال جابر لعبده: انطلق إلى هذا السواد وأتنا بخبره، فإن كانوا من أصحاب عمر بن سعد فارجع إلينا، لعلّنا نلجأ إلى ملجأ، وإن كان زين العابدين عليه السلام فأنت حُرٌّ لوجه الله تعالى.

مضى العبد، فما أسرع أن رجع وهو يقول: يا جابر، قم واستقبل حرم رسول الله صلى الله عليه وآله، هذا زين العابدين قد جاء بعمّاته وأخواته.

فقام جابر يمشي حافي الأقدمين، مكشوف الرأس، إلى أن دنا من الإمام زين العابدين، فقال عليه السلام له: «أنْتَ جابر»؟ قال: نعم يابن رسول الله، فقال الإمام عليه السلام: «يا جابر هاهُنا والله قُتلت رجالُنا، وذُبحت أطفالُنا، وسُبيَت نساؤنا، وحُرقت خيامُنا».

حدث في مثل هذه الأيام

الثامن عشر من صفر:

وفاة السيد محمد شفيع البروجردي، صاحب مناهج الأحكام عام ١٣٠٨ هـ

وفيه: وفاة الشيخ باقر الكاظمي، صاحب ميزان الحق عام ١٣٢٦ هـ

وفيه: وفاة السيد حامد حسين اللكهنوي،صاحب عبقات الأنوار عام ١٣٠٦ هـ

العشرون من صفر:

أربعين الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وفيه: قدوم الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه لزيارة الحسين عليه السلام في كربلاء.

وفيه: كان رجوع حرم الإمام الحسين (عليه السلام) من الشام إلى كربلاء حيث محط قبور الأنوار الطاهرة والأجساد الزاكية ومن ثم رحلوا إلى مدينة جدهم الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله في سنة ٦١ للهجرة.

وفيه: توفي الشاعر الإمامي أبو القاسم علي بن إسحاق البغدادي، في سنة ٣٥٢ للهجرة ودفن في مقابر قريش. وكان أكثر شعره في مدح أهل البيت عليهم السلام.

الثالث والعشرون من صفر:

وفاة السيدة فاطمة بنت أسد عليها السلام سنة ٤ للهجرة.

الخامس والعشرون من صفر:

اشتداد مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطلبه الكتف والدواة ليكتب لهم كتاباً لن يضلوا بعده أبدا.

وفيه: توفي سيف الدولة الحمداني علي بن عبد الله بن حمدان سلطان حلب في سنة ٣٥٦ للهجرة.

وفيه: توفي معز الدولة الديلمي أحمد بن بويه (فولي إمرة العراق بعده ابنه عز الدولة بختيار) في سنة ٣٥٦ للهجرة.

وفيه: توفي السلطان كافور الاخشيدي، في سنة ٣٥٦ للهجرة الذي كان من موالي الإخشيد، فاستولى على مصر بعد موت الاخشيد.

وفيه: توفي ابو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين القرشي الأموي في سنة ٣٥٦ للهجرة، صاحب كتاب الأغاني.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

من أحكام صلاة المسافر

السؤال: متى تقصر الصلاة؟

الجواب: تقصر في السفر اذا كانت مسافة الذهاب والإياب على الأقل ٤٤ كيلومتراً ذهاباً وإيابا.

السؤال: اذا كان عندنا ظن (وليس شك) بأن المسافة التي قطعناها توجب التقصير هل نستطيع ان نعمل بهذا الظن؟

الجواب: لا اعتبار بالظن ما لم يكن اطمئناناً.

السؤال: اذا دخل وقت صلاة الظهر و أنا في مدينتي لكن سافرت عند دخول وقتها و بعد قطع المسافة لحكم القصر صليت صلاتي الظهر و العصر قصر، لكن بعد رجوعي من السفر تذكرت إني قمت بأحد مبطلات الصلاة، فهل قضائي للصلاة يكون قصر أم تمام؟

الجواب: اذا كنت ساعة انتهاء الوقت مسافراً فاقضها قصراً و الا فاقضها تماماً.

السؤال: شخص سافر من النجف إلى كربلاء لزيارة أحد الأصحاب ولظرف ما لم يصلي صلاة المغرب والعشاء في كربلاء ورجع إلى النجف الساعة ٢ ليلاً وأراد أن يصلي فهل يصلي صلاة العشاء قصراً أم تمام أم يجمع بينهما؟ وبأي نية يصلي صلاة المغرب والعشاء؟ وهل يوجد فرق في الحكم بين المختار والمضطر أو لا؟

الجواب: ان كان مضطراً اضطراراً شرعياً صلّاهما بنية الأداء وأتم العشاء، وان كان مختاراً صلّى المغرب بقصد ما في الذمة من دون نية القضاء أو الأداء وجمع في العشاء بين القصر بنية القضاء رجاءً و الإتمام بنية الأداء رجاءً.

السؤال: متى يتخير المسافر بين القصر والتمام؟

الجواب: يتخير المسافر بين التقصير والإتمام في مواضع أربعة: مكة المعظمة والمدينة المنورة ، والكوفة ، وحرم الحسين عليه السلام ، فللمسافر السائغ له التقصير أن يتم صلاته في هذه المواضع بل هو أفضل وإن كان التقصير ـ أحوط استحباباً ـ وذكر جماعة اختصاص التخيير في البلاد الثلاثة بمساجدها ، ولكنه لا يبعد ثبوت التخيير فيها مطلقاً وإن كان الاختصاص ـ أحوط استحباباً ـ والظاهر أن التخيير ثابت في حرم الحسين عليه السلام فيما يحيط بالقبر الشريف بمقدار خمسة وعشرين ذراعاً (أي ما يقارب ١١،٥ متراً) من كل جانب فتدخل بعض الأروقة في الحد المذكور ويخرج عنه بعض المسجد الخلفي.

السؤال: اذا اعتقد المسافر انه لم يصل الى حدّ المسافة الشرعية او شك في ذلك فأتم صلاته ثم تبين له الخلاف فهل يجب إعادة الصلاة او قضاؤها؟

الجواب: اذا انكشف له الخلاف قبل مضي الوقت وجبت عليه الإعادة فان لم يفعل وجب عليه القضاء واما اذا كان الانكشاف بعد مضي الوقت فالأظهر عدم وجوب القضاء عليه.

السؤال: من فاتته الصلاة قصراً فقضاها تماماً جهلاً؟

الجواب: يجب القضاء ثانية.

السؤال: هل يجوز للمسافر أن يؤدي الصلاة الفريضة وهو على مقعده في الباص إذا كان السائق لا يمهله الفرصة الكافية لأداء الصلاة خارج الباص ؟

الجواب: نعم ولكن الإتيان بالصلاة قائماً مقدم عليه ؟ وعلى التقديرين يلزمه رعاية الاستقبال في جميع حالات الصلاة إن أمكن وإلا ففي حال تكبيرة الإحرام مع التمكن منه وإلا يسقط شرطية الاستقبال ، كما أنه مع التمكن من الإتيان بالركوع والسجود الاختياريين يتعين الإتيان بهما- كما لو تمكن من الصلاة في الممر الوسطاني للباص- وإما مع عدم التمكن منهما فإن تمكن من الانحناء بمقدار يصدق اسميهما لزم وتعين ويراعى في السجود وضع جبهته على ما يصح السجود عليه ولو برفعه، ومع عدم التمكن من الانحناء بالمقدار المذكور يومي بدلاً عنهما

السؤال: متى يتحقق طي المسافة؟

الجواب: يتحقق طي المسافة بأنحاء:

(١) أن يسير ثمانية فراسخ مستقيماً.

(٢) أن يسيرها غير مستقيم ، بأن يكون سيره في دائرة أو خط منكسر.

(٣) أن يسير أربعة فراسخ ويرجع مثلها ، وفي حكمه ما إذا كان الذهاب أو الرجوع أقل من أربعة فراسخ إذا بلغ مجموعهما ثمانية فراسخ ، وان كان ـ الأحوط الأولى ـ في ذلك الجمع بين القصر والتمام.

لماذا أصرَّ الحسين عليه السلام على السفر إلى كربلاء؟

قال الإمام الحسين عليه السلام في إحدى خطبه قرب كربلاء عن أسباب انتفاضته: ((أيها الناس ، من رأى إماماً جائراً يحلل حرمات الله وينقض عهد الله من بعد ميثاقه ويخالف سنة نبيه ، ويحكم بين عباد الله بالإثم والجور ، كان حقاً على الله أن يكبه معه في النار « وكذلك قوله (عليه السلام) : « أيها الناس ، إنهم أطاعوا الشيطان ، وعصوا الرحمان ، وأفسدوا في الأرض ، وعَطّلوا السُّنَن واستأثروا بيت أموال المسلمين ، وحلّلوا حرمات الله ، وحرَّموا ما أحله الله ، وأنا أحقُّ الناس بالإنكار عليهم))(١). فهذه العبارات تدلُّ على وجوب الثورة ضدّ يزيد والجهاد ضدّه ، فمحاربة يزيد باتَتْ آنذاك ضرورة من ضرورات الدين لأنَّ رقاب المسلمين وأموالهم وأعراضهم ، ومصيرهم

ومصير الدين الإسلامي بات في خطر عظيم، إذ أصبح يزيد المتظاهر بالفسق و الفجور يتسلّط على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويفتي ويحكم بما يحلو له لا بما أنزل الله ، فلو بايع الحسين عليه السلام يزيد لصارت حكومته شرعية يفتي بما يحلو له ، ويسنّ بما يهوى، فلذا عزم الإمام الحسين عليه السلام ، على الوقوف بوجه الظلم والطغيان لأجل الإصلاح و الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويظهر هذا جلياً من خلال ما سطره في وصيته قائلاً: (إني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدّي أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر وأسير بسيرة جدّي وأبي علي بن أبي طالب)، و لم يكن المسلمون من أهل مكة والمدينة يعلمون خطورة الموقف ، وما سيؤول إليه مصيرهم من القتل والتشريد والسبي بعد مقتل الحسين عليه السلام، فكان عدم خروجهم مع الحسين عليه السلام مصدر بؤس وشقاء وتعاسة لهم ، فبعد عام من استشهاد الحسين عليه السلام جهز يزيد بن معاوية الجيوش لغزو المدينة ، وذلك في وقعة الحرّة، وقتل من الصحابة والقرّاء ألف نفس و أباح المدينة ثلاثة أيام فولدت ألف امرأة من غير زوج ، و

قذف الكعبة بالمنجنيق وأحرقها(٢). وبعد هذه الوقعة لاقى أهل مكة والمدينة الذلّ ، والهوان من قبل يزيد بن معاوية ، وجنوده، حيث كانوا يأتون مجبرين لبيعة يزيد بن معاوية ، فمن قال نبايعك على سنة الله ورسوله أو حتى على سنة عمر كان مصيره القتل، بل عليهم أن يبايعوا يزيد بن معاوية بأن يكونوا خَوَلاً له (أي: عبيداً له) يفعل بهم كلّ ما يحلو له ، ويشرع ما يشاء، كما جاء في تاريخ الطبري: ((حدثني عوانة قال دعا الناس مسلم بن عقبة بقبا إلى البيعة ليزيد بن معاوية، وطلب الأمان لرجلين من قريش ... فأتى بهم بعد الوقعة بيوم فقال بايعوا فقال القرشيان: نبايعك على كتاب الله وسنة نبيه ، فقال: لا والله لا أقيلكم هذا أبداً ، فقدمهما فضرب أعناقهما ، فقال له مروان: سبحان الله أتقتل رجلين من قريش أتيا ليؤمنا فضربت أعناقهما ؟!!.فنخس بالقضيب في خاصرته، ثم قال: وأنت والله لو قلت بمقالتهما ما رأيت السماء إلا برقة.

وأتى يزيد بن وهب بن زمعة فقال: بايع، قال: أبايعك على سنة عمر ، قال: اقتلوه. قال: أنا أبايع. قال: لا والله لا أقيلك عثرتك، فكلمه مروان بن الحكم لصهر كان بينهما فأمر بمروان فوجئت عنقه، ثم قال : بايعوا على أنكم خَوَل ليزيد بن معاوية ثم أمر به فقتل))(٣). فهكذا كانت الذلة التي لايرضى بها كلّ مسلم غيور ، ثم يأتي في عصرنا من يكيل اللوم على سيد الشهداء ، لعدم مبايعته يزيد، وعدم الأخذ بنهي من نهاه عن السفر إلى العراق، وكأنّ هذا لا يتحرَّج عن موالاة يزيد،ويقرّ بأفعاله!! .

(١)حقيقة الشيعة الإثني عشرية - أسعد وحيد القاسم - ص ٧٧ – ٧٨.

(٢) وذكر هذه الواقعة جماعة من علماء السنة في كتبهم ، كابن حجر في كتابه الصواعق المحرقة ،ص.٣٣٢،٣٣٣، و سبط بن الجوزي في كتابه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد ص.٦٦- ٧١.

(٣)تاريخ الطبري (ج ٤ / ص ٣٧٨).

فوائد ثورة الحسين عليه السلام للمسلمين

إشكال:إنما تقاس الأمور بنتائجها فإذا كانت النتيجة جيدة فان الأمر أساسا كان جيدا و العكس صحيح ،وثورة الحسين لم يكن لها نتيجة جيدة تنفع المسلمين ككل.

الجواب:

أنّ ثورة الحسين (عليه السّلام) وتضحياته السخيّة المباركة قد خدمت التشيّع وهذا مما لا إشكال فيه ، بل وقد خدمت المسلمين كأمّة واحدة وبأجمعهم أيضاً ؛ وذلك بما ولّدته فيهم من وعي وإحساس تنبّهوا بهما إلى أمر خطير ، وغلط كبير جداً كان محدقاً بهم وكاد أن يبدّل دينهم وهم لا يشعرون .

وهو : أنّ المسلمين من حيث العموم كانوا ينظرون إلى الخلفاء والأمراء الذين حكموهم منذ أن قبض النبي محمد (صلّى الله عليه وآله) بصفة مزدوجة هي صفة المشرّعين والمنفّذين في آن واحد ، أي كانوا يتصوّرون أنّ الخليفة له صلاحية التشريع والتحليل والتحريم والتغيير والتبديل .

كما له حقّ التطبيق وصلاحية التنفيذ قياساً لهم على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الذي كان هو المشرّع والمنفّذ معاً . ومن هذه النظرة الخاطئة من المسلمين إلى حكّامهم تجرّأ بعض أولئك الحكّام على الاجتهاد ضدّ نصوص الكتاب والسنّة الشريفة ، وعلى التلاعب بأحكّام الإسلام حسب شهواتهم ومصالحهم .

فما أن التحق رسول الله (صلّى الله عليه وآله) بالرفيق الأعلى حتّى بدأ الاختلاف بين سيرته وسيرة المسؤولين بعده ، إلى أن جاء دور عثمان ، فكان الاختلاف بين سيرته وسنّة رسول الله بلغ إلى حدّ قالت عنه أمّ المؤمنين عائشة ، وقد أخرجت ثوباً من ثياب النبي (صلّى الله عليه وآله) تعرضه على الناس : انظروا ، هذا ثوب رسول الله بعدُ لمْ يبلَ وعثمان قد أبلى سنتّه .

والخطر الأكبر الذي كان يكمن في تلك الظاهرة هو : أنّ المسلمين كانوا يأخذون تلك التصرّفات الشاذة عن نصوص القرآن والسنّة الشريفة من قِبل الخلفاء بعين الاعتبار ، وبأنّها من صميم الإسلام وشريعة الله تعالى ؛ لذا فقد استغل الأمويّون تلك النظرة أكبر فرصة لهم في سبيل تحقيق مؤامراتهم العدوانية ضدّ الإسلام ونبي الإسلام ، فأخذوا يحرّفون ويشوّهون ويتلاعبون بشعائره ومقدّساته حيثما شاءوا .

فمن ذلك مثلاً : أنّ معاوية صلّى بهم ذات مرّة صلاة الجمعة يوم الأربعاء فصلّوها معه ، وسنّ لهم سبّ الإمام أمير المؤمنين على المنابر وفي صلاة الجمعة ، وأعطى الجزية للرومان مقابل سحبه المرابطين على الحدود ؛ ليحارب بهم أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، ولبس الحرير والذهب ، وشرب الخمر ، وقتل النفوس المحترمة على الظنّة والتهمة ، وألحق زياد بن سميّة بأبيه أبي سفيان خلافاً لنص الحديث الشرف : (الولد للفراش وللعاهر الحجر) . وحوّل الخلافة الإسلاميّة إلى ملك وراثي عضوض ، إلى غير ذلك من بدعه ومخالفاته التي يطول شرحها .

وكان الناس يأخذون تلك البدع بعين الاعتبار ، وأنّها من الدين ، كما قدّمنا ، ولكن بعد ثورة الحسين (عليه السّلام) تغيّرت نظرة المسلمين إلى الحكّام والأُمراء ، وظهروا أمام الرأي العام الإسلامي على أنّهم سلاطين جور وحكّام بالقهر والغلبة ، وملوك دنيويون ليس لهم صفة شرعيّة ولا سلطة تشريعية .

فالإسلام شيء وسيرة الحكّام والأُمراء الذين يحكمون المسلمين شيء آخر ، لا يمثّل أحدهما الآخر في شيء أبداً ؛ ولهذا التبدل والفصل بين الحكّام وأعمالهم من جهة وبين الإسلام والمسلمين من جهة أُخرى بقي الإسلام محفوظاً ومصاناً على الصعيد الفكري إلى يومنا هذا . ولولا ذلك لكان الإسلام خبراً بعد عين ، ولكان المسلمون اليوم أُمّة جاهليّة إباحيّة لا تعرف الله ، ولا تؤمن بنبي ، ولا تقرأ كتاباً .

أنّ ثورة الحسين (عليه السّلام) عزلت الحكّام عن الشعب ، وانتزعت منهم صلاحية التشريع وصفة الشرعية عن سلوكهم.

ولذا فان الحكّام لمّا شعروا بمقت الأمة لهم وتنفّر الرأي العام منهم ، وأنّ الحسين (عليه السّلام) قد انتزع بثورته المقدّسة الخالدة السلطة الروحية من أيديهم ، وبالتالي تبيّن لهم أنّهم أصبحوا معزولين عن الشعب روحيّاً ودينيّاً ؛ لذا حاولوا أن يستعيدوا سلطتهم على الأمة وسيطرتهم على الشعب ولو من طريق غير مباشر ، أي بواسطة عملاء لهم من رجال الدين والعلماء الذين تغريهم المناصب وتستغويهم الأموال ؛ ليكون هؤلاء العملاء كحلقة وصل بين الشعب والحكّام ؛ ينفّذون سياسة الحكّام ، ويبرّرون إجرامهم ، ويدعون إلى سلطانهم اللاشرعي ؛ ومن ثمّة يكونوا سلاحاً بيد السلطات يحاربون بهم الدين ، ويدافعون بهم عن حكمهم وسلطانهم القائم باسم الدين .

المرأة من المهد الى اللحد

الحلقة (٢٠)

سؤال: ما هو تأثير البيئة والمجتمع على الفتاة المراهقة؟..

الجواب: ان للبيئة والمجتمع تأثيرا بالغا على الفتاة المراهقة نفسيا وعقليا وجسديا إلى جانب النزعات والهستريا ، وربما توجد بعض الضغوطات التي تسبب لها الخوف والكبت.

سؤال: هل لتصرفات الأبوين العنيفة مع الفتاة المراهقة تأثير على نفسيتها؟..

الجواب: لا شك ان التعامل الحاد (المؤلم) يؤثر على نفسية الفتاة المراهقة وبالتالي يتعب أعصابها، وتصاب منذ شبابها بهذا الداء.

سؤال: هل لسوء التربية في دور الطفولة اثر في دور المراهقة؟..

الجواب: نعم، له أثر كبير على هذا الدور، وربما يصيب الفتاة الشذوذ ، مما اكتسبته في أيام طفولتها من حرمان وألم.

سؤال: هل ينبغي للأم أن تقوم بتعليم ابنتها في دور المراهقة استعدادا لبيت الزوجية؟..

الجواب: نعم، ينبغي على الأم ان تقوم بتعليم ابنتها في هذا الدور، لأن نضوجها الفكري قد بدأ بالتوازن والتقبل حتى تكون مستعدة لبيت الزوجية.

سؤال: ما الذي ينبغي على الفتاة المراهقة ان تراعيه في دور المراهقة؟..

الجواب: بما ان المرأة تمتلك ما منحها الله تعالى من جاذبية ، مما يجعل الجنس الآخر يهفو إليها، ويتطلع إلى رؤيتها كنعومة جسمها وهشاشة عظمها، ورقة صوتها، مما يتطلب معها كفاحا أو جلادا والتوجه إلى الحذر والحشمة.

سؤال: هل صون جمال المرأة واجب عليها؟..

الجواب: الجمال منحة إلهية ينبغي الشكر لله عليها وصونه عن الحرام، واجب عليها، والمبالغة في حفظه وعدم ابتذاله.

سؤال: هل يحق للأب والأخ ضرب الفتاة قبل بلوغها سن المراهقة أو بعده؟..

الجواب: لا يحق لهما ذلك إلا لمسوغ شرعي كالتأديب وفق الموازين الشرعية، بحيث لا يحمر الجلد ولا يزرق ولا يدمى. قد أعذر من أنذر وهنا نتوجه للأخوات المؤمنات بجملة من النصائح لنكون بذلك قد أدّينا بعضا من الواجب الملقى على عاتقنا من وجه التربية الصحيحة .

منها : ما عذرك أيتها الفتاة في إضاعة خلق الله تعالى ، وإهمال وظائفك التي خُلقت لها، إذا وقفت بين يدي الله جلت عظمته؟.. فهل لك طاقة لتحمل عذابه وعقابه، الذي تفزع منه الجن والأنس، ولا تطيقه السموات والأرض؟.. كيف بك أيتها الوردة الأنيقة والريحانة الرقيقة، التي يذبلها مر النسيم وتميتها لهفة الهجير؟.. إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق ، وتشبثت الجوامع حتى أكلت لحوم السواعد؟.. كيف بك إذا صرت بين طابقين من نار: ضجيعة حجر ، وقرينة شيطان؟..

كيف بك إذا أوثق منك الأقدام، وغلت الأيدي إلى الأعناق، وألبس جسدك سرابيل القطران، وقطعت لك مقطعات من النيران، فأنت في عذاب قد اشتد حرة، ونار قد أطبق على أهلها فلا يفتح عنهم أبدا ولا يدخل عليهم ريح أبدا ولا ينقضي منهم عمر أبدا؟..

كيف بك إذا كنت في النار تسجرين، ومن الحميم تشربين، ومن الزقوم تأكلين، وبتلابيب النار تحطمين، وبالمقامع تضربين، وعلى وجهك في النار تسحبين، ومع الشياطين تقرنين، وفي الأغلال تصفّدين، إن دعوت لم يستجب لك، وإن سألت حاجة لا تقضى لك.

فاحذري أيتها الفتاة من بطش الله وعقابه، ومن شدة بأسه ونكاله، بانتهاكك لحرمات الله وعدم المبالاة بأحكام الله!.. واعلمي أيتها الفتاة المحترمة ان الدين الإسلامي، قد وجه عنايته السامية نحو حقوقك وشؤونك الخاصة والعامة، وسنّ لها قوانين مبنية على أسس قويمة وقواعد حافظة لها في جميع أدوار حياتك، ولم يترك شيئا مما يخصك الا ذكره، وحذّر على ترك العمل به، وضمن لك ضمانات حافظة لحريتك التي تدعك مستريحة الفكر، هادئة البال قريرة العين.

أسئلة الكفيل

السؤال الأول: قوله تعالى : «فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» البقرة / آية (٣٧) ، ما هي هذه الكلمات ؟ .

السؤال الثاني: أشار أبن عباس على أمير المؤمنين عليه السلام لما تول الخلافة بخصوص معاوية وكان أخطر أهل زمانه على الإمام عليه السلام حيث قال له عليه السلام : وَلّه شهراً ، وأعزله دهراً ، فقال الإمام عليه السلام : والله لا أطلب النصر ..... أكمل قول الإمام علي عليه السلام .

السؤال الثالث: إذا دخل المصلي في الصلاة بنية القصر ، ثم نوى الإقامة في أثناء الصلاة فهل يؤديها قصراً ثم يعيدها تماماً ؟ أو يكملها تماماً ويكتفي بها ؟.

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٣٧

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	ل	ا	ن	ب	ي	ا	ء	■	ا
٢	و	ي	ل	■	ب	ا	■	ا	ا	ا
٣	ك	ك	■	ا	■	س	م	ش	ل	ا
٤	ر	و	ب	ل	■	ر	ك	ع	ة	■
٥	ا	ل	ا	ر	ض	■	ب	ل	و	ا
٦	ن	ا	ب	ج	■	ا	ل	ا	ب	ل
٧	ي	■	ل	م	ج	ل	ا	■	ة	ت
٨	ا	ب	ا	■	ح	ش	■	ي	■	ن
٩	■	ر	م	■	ل	ب	■	ي	ي	ي
١٠	م	ج	م	ع	ا	ل	ب	ي	ا	ن

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد ابو زهراء

أفقي

١- أول من زار الامام الحسين عليه السلام - لتنشيط الجسم .
٢- مذهب تكفيري .
٣- قبيلة ساهمت بدفن الإمام الحسين عليه السلام – اخلاق (م) .
٤- الفائز (م)– تجب فيه الزكاة (بدون ال) .
٥- من الطيور – للتعريف(م) – أحرف متشابهة .
٦- شامل– أحرف متشابهه .
٧- ما تقذفه البراكين– عامل .
٨- شراب منبه – مرض يصيب الجلد (م) .
٩- المصائب - قط (م) .
١٠- حرف نهي (م) – جد العرب المستعربة.
(م)= معكوسه

عمودي

١- من أصحاب الامام الصادق عليه السلام أعطاه علم الكيمياء .
٢- الذهب الاسود – أحرف متشابهه .
٣- من الانبياء (م) – صحابي قتل في صفين .
٤- من أسماء الله الحسنى (م) – اوقف عن العمل (م).
٥- عاصمة آسيوية .
٦- رجع (م) – الطفل قبل الولادة .
٧- أحرف متشابهه - يسقط (م) – أحرف متشابهه .
٨- أعوان – إله .
٩- حيوان مفترس – أحرف متشابهه .
١٠- من مصادر خطب أمير المؤمنين عليه السلام (م) .
(م)= معكوسه

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١					■					
٢									■	
٣							■			
٤							■			
٥			■			■			■	
٦		■				■		■		
٧				■					■	
٨		■							■	
٩								■		
١٠					■				■	

الكفيل
روف على نهج www.alkafeel.net – واصلونا على
دار الكفيل في دار الكتب والوثائق برقم ١٢٢٠ لسنة ٢٠٠٩
تحرير: جعفر قريشي
تنسيق وإخراج: سعد السلاوي